بودكاست المالكي بين الحذف وإعادة النشر... جدل واسع حول حرية التعبير

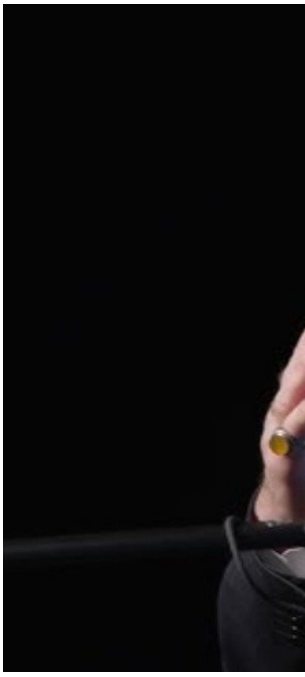

أعاد بودكاست جيم سين الذي يقدمه الكاتب والصحفي العراقي ثائر جياد الحسناوي بث الحلقة التي استضاف فيها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون، بعد يومين فقط من حذفها في السادس والعشرين من أكتوبر 2025 إثر بلاغ رسمي من جهة حكومية تدعى "مديرية أمن الميديا"، ما أثار جدلاً في الأوساط الإعلامية العراقية حول حرية التعبير والتدخّل في المحتوى الصحافي.

وبحسب تقرير لصحيفة العرب اللندنية وتابعته " المطلع"،كانت الحلقة التي نُشرت أولاً في الخامس والعشرين من أكتوبر 2025 قد تضمنت انتقادات لاذعة من المالكي للحكومة الحالية. وتحولت الحلقة إلى ساحة لـ"معركة" مفتوحة بين المالكي ورئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني.

وركزت الحلقة، التي امتدت لأكثر من ساعة، على توترات داخل "الإطار التنسيقي" الشيعي الحاكم، حيث وجه المالكي اتهامات مباشرة للسوداني بـ"التساهل في ملفات الفساد" و"التسريبات الصوتية" التي تكشف عن عمليات تنصت غير مشروعة على مسؤولين. كما اتهم المالكي الحكومة بالانحياز نحو "التطبيع" مع إسرائيل، مشيرًا إلى مشاركته في مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي كدليل على "انحراف عن المواقف

الوطنية".

ووصف المالكي هذه الخطوات بأنها "خيانة للثوابت"، مطالبًا بمحاسبة فورية للمتورطين، مما جعل الحوار يبدو كـ"معركة كلامية" تعكس الشقاق الداخلي قبل الانتخابات المحلية المقررة في 2026

وسمح ثائر جياد، المقدم، للمالكي بالتعبير بحرية، لكنه أضاف تعليقات تحليلية تربط بين هذه الانتقادات و"حملات التسقيط" المزعومة ضد المالكي، مشيرًا إلى أنها جزء من صراع على السلطة داخل الائتلاف. الحلقة انتهت بدعوة المالكي لـ"إصلاح جذري" في الحكومة، محذرًا من "نقص الخزينة العامة" بسبب "الفساد المالي".

وأثار الحذف موجة استنكار واسعة في الأوساط الإعلامية والناشطين الذين اعتبروا الحذف تدخلاً سياسياً يهدد حرية التعبير ووصفوه بتكميم الأفواه والصبيانية السلطوية.

ونشر ثائر جياد رسالة مفتوحة إلى رئيس البرلمان فائق زيدان ورئيس هيئة الإعلام يتهم فيها مجموعة مرتبطة بسلطة تسخر موارد الدولة بالتدخل ويحذر من حظر القناة كاملاً إذا أعيد النشر بينما حذفت الحلقة مرة ثانية مع تحذير نهائي من يوتيوب بعد محاولة إعادة النشر في اليوم نفسه.

وعلّق ياسر المالكي بهذا الخصوص قائلاً:" لقد احرجهم لقاء السيد المالكي الاخير في برنامج (جيم سين) لان حديثه وضع النقاط على الحروف مما دفعهم لحذف المقابلة من منصة اليوتيوب مرتين لحجب الحقائق عن الجمهور ولتمرير التحركات الخارجية المشبوهة التي قد تقترب من مشروع التطبيع.كما جاء ذلك للتغطية على ما ذكره السيد المالكي من أسلوب منح العطاءات، وتسيير شؤون الدولة عبر الاستثناءات.
أما استخدام مؤسسات الدولة للسيطرة على الفضاء العام وتضليل الجمهور فهو بحد ذاته مخالفة تستدعي المحاسبة والادانة" .

وشهدت منصة إكس استنكاراً واسعاً من إعلاميين وناشطين مع مطالبات بمحاسبة المتسببين قضائياً قبل أن يتم إعادة بث الحلقة.

ويأتي هذا الحدث في ظل توترات سياسية متزايدة قبل الانتخابات المحلية المقررة في 2025.

ويعد بودكاست "جيم سين" الذي يُبث على يوتيوب ومنصات البودكاست منصة تناقش مواضيع حساسة مثل السياسة والفساد مما يجعل حلقاته هدفاً للحذف.

وبحسب التقرير، تمثل استعادة الحلقة انتصاراً جزئياً للإعلاميين لكنه يعيد طرح تساؤلات حول استقلالية الهيئات الحكومية مثل هيئة الإعلام والاتصالات.

واختتم التقرير، أن الاستجابة لطلبات الحجب قد تؤدي إلى تصعيد المخاوف من الرقابة الحكومية، مما يعزز الشعور بالقمع بين المستخدمين. ونتيجة لهذه الضغوط، بدأ المعارضون والنشطاء العراقيون في البحث عن منصات بديلة للتعبير عن آرائهم، مثل تيليغرام أو إكس، لتجنب الرقابة. لكن هذا الانتقال لا يحل المشكلة بشكل كامل.